

قال الشاعر :

فأعضضتُهُ الطُولَى سناماً وخيرها  
بلاءً ، وخيرُ الخيرِ ما يُتخَيَّرُ (٤٠)

### ﴿ نسيان الرسول ﷺ لحكمة بليغة ﴾

١٦ — قوله :

«إِذَا نَسِيَ لِأَسْنٍ» (٤١) .

يرويه عوام الرواة : أنسى ، خفيفة السين ، على وزن أذعى ،  
وليس بجيد إنما معنى أنسى : أى ينسى ذكره ، أو ينسى عهده ،  
وما أشبهه .

والأجود أن يقال : أنسى ، أى أذفع إلى النسيان .

١٧ — ومن هذا قوله ﷺ :

« لا يقولون أخذكم نسيث آية كَيْتٍ وَكَيْتٍ ، إِذَا نَسِيَ » (٤٢) .

(٤٠) بالهامش : (الطول : الحبل الطويل جداً ، قاله الخليل وهذا أولى) .

(٤١) أخرجه مالك في باب السهو (٣) .

(٤٢) صحيح ، أخرجه أحمد (٣٨٢/١) ، ٤١٧ ، ٤٢٣ ، ٤٢٩ ، ٤٣٨ ، ٤٤٩ ،  
٤٦٣ ، والبخارى (٢٣٩/٦) ، ومسلم (٧٦/٦) ، والترمذى (٣١١٢) ، والنسائى  
(١٥٤/٢) . قال الإمام النورى رحمه الله : فيه كراهة قول نسيث آية كذا ، وهى كراهة  
تنزيه ، وأنه لا يكره قول أنسيثها ، وإنما نهى عن نسيثها ، لأنه يتضمن التساهل فيها ،  
والتغافل عنها ، وقال القاضى عياض : أولى ما يتأول عليه الحديث أن معناه ذم الحال ،  
لا ذم القول . انتهى .